

بيان صحفي

غرب السودان ينزف دماً رغم أنف السلام المزعوم!!

تجدد القتال القبلي، وبصورة مؤسفة في مناطق عديدة من كردفان ودارفور؛ غربي السودان، ففي منطقة أبي جبيهة بولاية جنوب كردفان اندلعت اشتباكات قبلية بين الحوازمة وكنانة، سقط فيها العشرات بين قتيل وجريح. وفي منطقة دار حمر بمحلية النهود وقعت أحداث مؤسفة، بين مكونات قبلية خلّفت عدداً من القتلى والجرحى.

أما أسوأ هذه الأحداث فوُجعت في منطقة كرينك، بولاية غرب دارفور، حيث تقول المصادر إن حصيلة القتلى ارتفع إلى مائة قتيل، وإن بعض أحياء المنطقة ومعسكر كرينك للنازحين (70 كلم شرقي الجنيينة) أحرقت كلياً. كل هذا يحدث وغيره من الأحداث المؤسفة في مناطق أخرى متفرقة والحكومة لا تحرك ساكناً، وإن تحركت فتحركها بعد الخراب والدمار بطيئاً لا يحسم الأمور.

إننا في حزب التحرير / ولاية السودان نحذر الحكومة من مغبة التراخي في حفظ أمن الناس؛ أرواحهم وأموالهم وممتلكاتهم، ونحملها المسؤولية كاملة عما يجري في غرب السودان من اقتتال قبلي، أو ما يسمونه تفتلات أمنية، ونؤكد على الآتي:

أولاً: إن الإسلام قد شدد على حرمة الدماء، يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾، ويقول الرسول ﷺ: «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ، مَا لَمْ يُصَبْ دَمًا حَرَامًا»، ويقول النبي ﷺ: «لِزَوَالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُّسْلِمٍ» الترمذي.

ثانياً: حرمة الاقتتال على الأساس القبلي، يقول النبي ﷺ: «مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ، يَدْعُو عَصَبِيَّةً، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً، فَقَتْلُهُ جَاهِلِيَّةٌ» مسلم.

ثالثاً: إن الانفلات الأمني، والاقتتال القبلي، وغيرهما من الفوضى سببه هو ترك نظام الإسلام العادل بين الناس، والتحاكم إلى أنظمة الجور التي لا تقوم برعاية شؤون الناس، ولا تؤمن أرواحهم، فيتسبب ذلك في حمل السلاح لحفظ الأرواح، وأخذ الحقوق، كما هو حادث فيما يسمى باتفاقيات السلام المشنومة التي لم تولد إلا أجواء الحرب، والغبن بسبب المحاصصات القبلية والحزبية وغيرها.

رابعاً: في ظل فصل الدين عن الدولة وتفشي القيمة المادية تحولت ملكيات البلاد العامة، وبخاصة الذهب، إلى نفقة، فكل صاحب قوة وكل حامل سلاح، يبني القرى ليحوز على مناطق التعدين.

ختاماً: نقول لأهلنا في دارفور وكردفان، بل في كل أرجاء السودان، إنه لا خلاص لكم ولا أمن ولا أمان إلا في ظل نظام الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فإنه لا مدنية ولا عسكرية توجد الحياة الكريمة، فاعملوا مع حزب التحرير لإعادتها راشدة على منهاج النبوة فإنها والله فرض ربكم، ومبعث عزكم، وحافضة دمانكم وأموالكم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾



إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان